آفاق الجولة المقبلة في جنيف

عبد المنعم علي عيسى

جاءت القرارات الدولية التي أعقبت عاصفة السوخوي (٣٠/٩/٢٠١٥) لتعكس طبيعة المتغيرات الحاصلة على المشهد السوري، ولتلحظ- ثم ترمم- أهم الفجوات التي أثارت جدلاً واسعاً، فقد جاء لقاء فيينا (٣٠/١٠/٢٠١٥) ليؤكد دولة سورية موحدة علمانية (خروج عن نص جنيف ١) ثم جاء فيينا (١٤/١١/٢٠١٥) الذي أعطى تفسيراً لماهية هيئة الحكم الانتقالية (إضافة إلى جنيف ١)، وصولاً إلى القرار ٢٢٥٤ (١٨/١٢/٢٠١٥) الذي أريد له أن «يجب» ما سبقه وفيه كان واضحاً تجاهل بنوده لمبادرة دي ميستورا التي كان قد أطلقها في آب من العام ٢٠١٥ الأمر الذي يعني عملياً أن التفاهم الروسي- الأمريكي قد تبنى فعلياً مسار ٣٠/٩/٢٠١٥ وما يعزز هذا الأمر المشار إليه هو اقتطاع الجملة التي تشير إلى هيئة الحكم الانتقالية من ذلك القرار، ليترك هذا الأمر كما يبدو للمفاوضات السورية-السورية الكفيلة بحل تلك الإشكالية في سياق وصولها إلى توافقات معينة.

خرجت الجولة الأولى من المفاوضات (٢٩/١/٢٠١٦) بوثيقة قدمها المبعوث الدولي كانت مكونة من ١٢/ بنداً ضمنها رؤياه الشخصية بعدما استوعب مطالب الفريقين كل على حدة في ضوء ما توصل إليه الجانبان الروسي والأمريكي إبان زيارة جون كيري الأخيرة لموسكو (٢٥/٣/٢٠١٦)، ومن الجائز القول إن وثيقة دي مستورا تمثل تغليباً للممكن على المأمول أو تغليباً للضرورة بعيداً عن العاطفة وفيها استطاع المبعوث الأممي تجنب الكثير من الألغام وأهمها كان في خلوّها من أي ذكر لمقام الرئاسة السوري في حين أنه ترك للبيان الصادر من موسكو في نهاية زيارة كيري لها الإعلان عن الدور المحوري الذي يؤديه الجيش السوري الذي بات (الكلام لا يزال للبيان) يمثل القوة الوحيدة القادرة على هزيمة الإرهاب ممثلاً بداعش وجبهة النصرة على حدّ سواء، وهي نتيجة تعتبر في غاية الأهمية لارتباطها العضوي بالنقطة السابقة (مقام الرئاسة) بمعنى أن الإقرار بإحداهما من دون الأخرى لن يكون عاملاً إيجابياً يدفع باتجاه تحقيق تسوية سياسية للأزمة السورية.

اليوم وعلى أعتاب الجولة المقبلة من المفاوضات المقررة في ١١/٤/٢٠١٦ في جنيف تبدو المناخات المحيطة بانعقادها أكثر إيجابية فيما يخص الدولة السورية على خلفية المستجدات التي سترخي بظلالها الثقيلة وهي لن تفعل كذلك على سماء الجولة المقبلة فقط بل ستعبرها لتخيم على سماءات الجولات المقبلة وهي من شأنها أن تؤدي إلى تقلص الدور الإقليمي لمصلحة نظيره الدولي بعدما تجاوزت الأحداث الأدوار- والأحجام- الإقليمية برمتها حتى أضحت هذه الأخيرة ثانوية إن لم تكن مهملة بفعل تلك المناخات التي بلورتها عوامل ثلاثة:

الأول: عقيدة أوباما التي أظهرت (فيما يخص منطقتنا) ندم الرئيس الأمريكي على التدخل العسكري في ليبيا (آذار ٢٠١١) وتحميله مسؤولية الانهيارات الليبية الحاصلة إلى حلفائه البريطانيين والفرنسيين، كما أظهرت حجم الاحتقان الأميركي حيال الإيديولوجيا الوهابية عندما شن على المملكة السعودية متهماً إياها بنشر الإرهاب والتطرف وفي الآن ذاته امتدح إيران وكأن الطين بحاجة إلى المزيد من البلل.

الثاني: تفجيرات بروكسل ٢٢/٣/٢٠١٦ التي هزت الذات الجماعية الأوروبية والأميركية أيضاً كما لم يفعل ذلك أي حدث منذ١١ أيلول ٢٠٠١ فالنار باتت على مسافة أمتار قليلة (٥٠م) من مبنى الناتو في العاصمة البلجيكية وللأمر رمزيته المتفردة إذ لطالما شكل ذلك المبنى رمزاً للسطوة الأميركية والغربية تماماً مثلما كان برجا التجارة العالميان في نيويورك قبل ١١ أيلول ٢٠٠١.

الثالث: تحرير مدينة تدمر على يد الجيش السوري وحلفائه بعد معركة قصيرة نسبياً فهي لم تمتد لأكثر من عشرين يوماً (٦-٢٦/٣/٢٠١٦) وعلى الرغم من ذلك فإنها شكلت مأثرة عسكرية لسوف يعتبر بها الكثير من الدراسات العسكرية والإستراتيجية إن كان لجهة التكتيكات المتبعة أم لجهة طبيعة الهجوم وفي ذلك وبعد انقشاع غبار المعارك عن ساحة المعركة تبين أن عدد المهاجمين لم يكن يزيد على بضع مئات فقط وهو لم يصل إلى الألف وهذا مذكور في تصريحات كبار المحللين بمن فيهم المعارضون منهم، فرضت المعطيات السابقة نفسها على المنطقة وهي في مجملها تصب في مصلحة الدولة السورية التي بدت مؤخراً تتلمس رياح الخارج جيداً فها هي بثينة شعبان تعلن (٢٥/٣/٢٠١٦) أن دمشق تتوقع من الولايات المتحدة أن تقوم بالضغط على الأطراف التي تعارض التسوية السورية، وبعدها بيومين (٢٧/٣/٢٠١٦) أعلن الدكتور بشار الجعفري أن بلاده مستعدة للتعاون مع واشنطن في إطار تحالف دولي ضد الإرهاب، في حين أن المفاجأة كانت في زيارة وزير الخارجية السوري إلى الجزائر (٢٨/٣/٢٠١٦) التي طرحت الكثير من التساؤلات أكثر مما طرحت من أجوبة في ظل تسريبات مفادها أن ثمة وساطة جزائرية ما بين دمشق وباريس تكون مدخلاً لوصل ما انقطع مع القارة الأوروبية وهو ما يشكل أمراً طبيعياً قياساً إلى التعاون الأمني الذي لم ينقطع بين الطرفين بل إنه ازداد مؤخراً بدرجات عالية الأمر الذي يستدعي الانتقال من القنوات الأمنية إلى نظيرتها السياسية بانتظار الجولة المرتقبة ١١/٤/٢٠١٦ يبدو جلياً أن متغيرات عديدة سوف تحدث بما يتناسب مع المستجدات الدولية وإذا كان لنا أن نستقرئ يمكن أن نقول إن تركيبة وفد الرياض سوف تشهد تغيرات جذرية يستبعد منها ذوو الرؤوس الحامية التي لا لزوم لها في ظل سيناريوهات تسعى إلى التهدئة، كذلك من المتوقع أن تعمل واشنطن على انتزاع المزيد من الأوراق الضاغطة التي يستخدمها كل من الرياض وأنقرة في عرقلة مسارات التسوية السورية، بين هذا وذاك تبدو المعارضة السورية كمن لا يدري ماذا يجري هنا أو ماذا يجري هناك، وهي في مواجهة ذلك السيل المتدفق والمتسارع للأحداث تبدو كمن لا سبيل أمامه سوى إطلاق التصريحات النارية التي تبدأ بـ(لا نقبل... لا يمكن لنا... لن نفاوض...) وكأني بها تمثل ملاذاً نفسياً للخروج من نفق كلما تقدمت فيه بدا أن تتالي الانهيارات سوف يكون أكثر، وعلى الرغم من ذلك فإن الخيارات الأخرى تكاد تكون معدومة بمعنى أن لا خيار أمامها إلا الالتصاق بالأجندة الأميركية بكل تفاصيلها، والمرير في الأمر أن كثيراً من نخبها (نخب المعارضة) بات يدرك جيداً أن واشنطن ليس لديها شيء آخر سوى تسويق الوهم في كل الاتجاهات بعدما استنفدت المعارضة السورية جميع أوراقها حتى لم يعد لديها ما تقدمه، وفي ذلك يقول المثل الروسي: «الجبنة بالمجان لا توجد إلا في المصيدة».

المعارضات ستمثل بوفد واحد ولكن بعدة منصات ومرعي يرجح محادثات «مباشرة» في جولة جنيف الثالثة

الوطن

أعرب عضو وفد معارضة الداخل إلى محادثات جنيف ٣ أمين عام هيئة العمل الوطني الديمقراطي محمود مرعي عن اعتقاده، بأن تكون المحادثات في الجولة الثالثة المقررة في الثلث الثاني من نيسان الجاري «مباشرة» بين وفد الحكومة الرسمي ووفد المعارضات.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال مرعي: «أعتقد أن الجولة القادمة سوف تكون دقيقة وصعبة لأنها سوف تدخل بالحوار المباشر بين المعارضة والوفد الحكومي».

وأضاف في رده على سؤال إن كان يقصد أن المحادثات غير المباشرة التي كانت قائمة عبر دي ميستورا انتهت.. وأن الجولة القادمة سيجلس الجانبان وجهاً لوجه على طاولة واحدة: «أعتقد أن الجولة القادمة حوار مباشر». وتابع: «عملية التحضير انتهت، ولابد من الحوار المباشر على قضايا مهمة».

ورداً على سؤال إن كانت المعارضات ستمثل بوفد واحد في الحوار المباشر قال مرعي: «أعتقد أنه وفد واحد بمنصات مختلفة. مثل وفد موسكو والقاهرة كان وفداً واحداً بمنصتين»، مشيراً إلى أن وفد معارضة الداخل أيضاً سيمثل بمنصة لوحده ووفد «معارضة الرياض» بمنصة لوحده، منوهاً إلى أنه «لا توجد مشتركات بين وفد معارضة الداخل ووفد الرياض، ولكن توجد مشتركات بين وفد معارضة الداخل ووفد موسكو».

من اجتماع الوفد الحكومي السوري بالوفد الأممي مؤخراً في جنيف (رويترز)

وبعد أن أكد مرعي أن وفد معارضة الداخل سوف يشارك في الجولة الثانية للمحادثات، رجح أن يوجه المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا دعوات جديدة للوفود التي ستشارك في الجولة المقبلة، من المحادثات.

واختتم الموفد الدولي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا في ٢٤ آذار الجولة الثانية من المحادثات غير المباشرة حول سورية بين الوفد الحكومي الرسمي ووفود المعارضات وذلك في مقر الأمم المتحدة في جنيف. وأعلن أن الجولة المقبلة من المفاوضات ستعقد بدءاً من التاسع من نيسان المقبل.

وسلّم دي ميستورا طرفي المحادثات في جنيف ورقة مؤلفة من ١٢ بنداً، تشكل «عناصر أساسية» للحل السياسي، لا تتطرق إلى مستقبل الرئيس بشار الأسد أو تشكيل هيئة حكم انتقالي.

وأكد الوفد الحكومي السوري ووفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة تسلمهما هذه الورقة، التي تحمل عنوان «مبادئ أساسية لحل سياسي في سورية». وأعلن رئيس الوفد الحكومي الرسمي بشار الجعفري أنه ستتم دراسة الورقة بعد عودة الوفد إلى دمشق على أن يحمل الإجابات معه في جولة المفاوضات المقبلة، في حين وصفت «الهيئة العليا للمفاوضات» الورقة بأنها «بناءة». جاء ذلك، مع تكثيف الجهود الدبلوماسية، من جانب واشنطن وموسكو.

وقال دي ميستورا للصحفيين، في مؤتمر صحفي عقده مساء الخميس في ختام الجولة الثانية للمحادثات: «سنبدأ المحادثات والاجتماعات في الموعد الذي حددناه بأنفسنا، والذي لا يمكن أن يتأخر عن التاسع أو العاشر من نيسان»، مضيفاً: إن بإمكان الوفود التي لن يصل بعضها حتى منتصف الشهر المقبل أن تنضم تباعاً.

وأضاف رداً على سؤال حول طلب دمشق تأخير استئناف المفاوضات حتى إنجاز الانتخابات التشريعية في ١٣ نيسان: «الانتخابات الوحيدة التي أشعر أنني مخول بالتعليق عليها... هي تلك الانتخابات التي ستشرف عليها الأمم المتحدة. وأي انتخابات أخرى لن أعلق عليها».

وقال دي ميستورا: «أتوقع وآمل... ألا تركز الجولة التالية من المحادثات على المبادئ مرة أخرى -أجرينا ما يكفي من ذلك- يوجد كثير من النقاط الصالحة.. لكن يجب أن نبدأ التركيز على العملية السياسية. وأضاف إنه أعد وثيقة (ورقة) تتضمن مبادئ توجيهية مشتركة لتعزيز المحادثات ولم يرفضها أي من الطرفين.

وأفادت مقدمة ورقة المبادئ بحسب وكالة «أ ف ب»، أن المشاركين في المباحثات السورية يوافقون على أن القرار الدولي ٢٢٥٤ بكافة بنوده وبيانات المجموعة الدولية لدعم سورية وبيان جنيف هي «الأساس الذي تقوم عليه عملية انتقال سياسي» لإنهاء الأزمة في سورية.

ويحدد القرار الدولي رقم ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن خريطة طريق تتضمن مفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة ووقفاً لإطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية في غضون ستة أشهر وتنظيم انتخابات في غضون ١٨ شهراً، ولا يتطرق القرار إلى مصير الأسد.

بوغدانوف يبدأ تحركاً لتوسيع وفد المعارضة إلى جنيف

وكالات

بدأ مبعوث الرئيس الروسي الخاص بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف تحركاً في المنطقة هدفه توسيع وفد المعارضات السورية إلى محادثات جنيف.

وإلى العاصمة القطرية، وصل بوغدانوف في جولة تقوده إلى كل من الكويت ومصر.

وفي الدوحة التقى المسؤول الروسي الرفيع الرئيس السابق للائتلاف المعارض معاذ الخطيب، حسبما نقل موقع قناة «روسيا اليوم» عن وزارة الخارجية الروسية.

وأشارت الوزارة إلى أنه جرى خلال اللقاء «التشديد على عدم وجود أي بديل للتسوية السياسية للأزمة المطولة في سورية (وذلك) عن طريق عملية تفاوضية سورية سورية، تجري على أساس أحكام القرار رقم ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن الدولي».

ولفتت إلى أن الجانبين أكدا أن قرار القيادة الروسية سحب الجزء الأساسي من القوة التابعة للقوات الجوية والفضائية الروسية في سورية، «وفّر مقدمات ملائمة لمثل هذا العمل السياسي والدبلوماسي»، مبينةً أن بوغدانوف والخطيب بحثا نتائج الجولة السابقة من المحادثات السورية السورية التي جرت في مدينة جنيف السويسرية الشهر الماضي، وأشارا إلى «ارتياحهما إلى استمرار نظام وقف إطلاق النار في سورية بشكل عام، إضافة إلى تطبيق الإجراءات الخاصة بتخفيف الوصول الإنساني إلى مختلف مناطق البلاد، مراعاة للقرار الدولي رقم ٢٢٦٨».

وبدوره شدد بوغدانوف، بحسب الخارجية الروسية، على «ضرورة إضفاء طابع تمثيلي فعلاً على وفد المعارضة السورية»، في إشارة إلى عدم تمثيل وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة لكامل الطيف السوري المعارض، كما أكد أن طرح شروط مسبقة لمشاركة وفد المعارضة في المفاوضات، أمر غير مقبول، في انتقاد لإصرار وفد «الهيئة العليا» المنبثقة عن «مؤتمر الرياض للمعارضة السورية» على تنحي الرئيس بشار الأسد عن السلطة قبل بدء العملية الانتقالية.

وقبل توجهه إلى المنطقة بأيام، أعرب بوغدانوف عن أمله في لقاء ممثلي «الهيئة العليا للمفاوضات»، خلال جولته الشرق أوسطية، لافتاً إلى أن الاتصالات جارية لتحديد مكان وزمان الاجتماع.

من آثار تدمر التي طالها التخريب والتدمير

طهران مستعدة للمشاركة في ترميم المواقع الأثرية في مدينة تدمر

وكالات

أكد رئيس منظمة التراث الثقافي والمشغولات اليدوية والسياحة الإيرانية مسعود سلطاني فر استعداد بلاده للمشاركة في عملية إعادة بناء وترميم المواقع الأثرية والثقافية التي تعرضت للتدمير على أيدي الإرهابيين في سورية وتحديداً مدينة تدمر الأثرية.

ونقلت وكالة «إيسنا» الإيرانية عن سلطاني فر قوله في رسالة بعثها أمس إلى المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونيسكو إيرينا بوكوفا بحسب وكالة «سانا» للأنباء: «إن إيران جاهزة للمشاركة في ترميم وصون التراث الثقافي السوري المنقول وغير المنقول المتعرض للخطر وتحديداً مدينة تدمر الأثرية».

وكان مدير عام الآثار والمتاحف مأمون عبد الكريم أعلن أن المديرية وضعت التصورات الأولية لخطة إعادة تأهيل مدينة تدمر الأثرية وترميم الآثار التي دمرها مقاتلو داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بعد أن أعادت وحدات من الجيش العربي السوري ومجموعات الدفاع الشعبية الأمن والاستقرار إلى المدينة في الـ٢٧ من الشهر الماضي.

من جهة ثانية أكد أبناء الجالية العربية السورية في تشيكيا أن إعادة الأمن والاستقرار إلى مدينة القريتين في ريف حمص الجنوبي الشرقي بعد أسبوع فقط من إعادته إلى مدينة تدمر تمثل تأكيداً جديداً على أن بواسل الجيش العربي السوري هم القوة الأكثر فعالية في دحر الإرهاب وتطهير الأرض السورية من دنسه.

وأوضح أبناء الجالية السورية في بيان لها، أن تحقيق المزيد من الانتصارات على قوى الإرهاب في سورية يمثل الرد الأفضل على القوى الخارجية الداعمة للإرهاب ولاسيما تركيا والسعودية وقطر.

وعبر أبناء الجالية عن فخرهم واعتزازهم ببسالة وأداء جيشنا وقواتنا المسلحة والقوى المؤازرة لها وتقديرهم الغالي لتضحيات وبطولات أبناء شعبنا وجيشنا مجددين ثقتهم بأن النصر سيحل قريباً.

تلبية لدعوة الرئيس الأسد..

قادروف ينوي زيارة سورية قبل نهاية ولايته

وكالات

كشف الرئيس الشيشاني رمضان قادروف عن نيته زيارة سورية قبل نهاية ولايته الخريف المقبل، تلبيةً لدعوة الرئيس بشار الأسد.

وفي حديث لوكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء، قال قادروف: «دعاني الرئيس الأسد مرتين، لكن وقتي لا يسمح.. بالتأكيد أريد الذهاب»، وأوضح أنه سيقوم بالزيارة بصفته رئيس جمهورية الشيشان، إحدى جمهوريات روسيا الاتحادية، قائلاً: «سأزور سورية) مادمت أقوم بأعمال الرئيس الشيشاني، قبل أن يجردوني بطاقتي»، في إشارة منه إلى قرب انتهاء ولايته وإجراء انتخابات الرئاسة الشيشانية في أيلول المقبل. ولفت إلى أنه زار دمشق مرة واحدة قبل الحرب.

من جهة أخرى، لفت قادروف، بحسب الحديث الذي نقله موقع قناة «روسيا اليوم»، إلى أن ممثلين عن المعارضة السورية زاروا مؤخراً الشيشان، من أجل «تبادل الخبرة» مع هذه الجمهورية التي كانت تحارب الإرهاب على مدى سنوات.

ولم يوضح من يمثل هؤلاء الممثلون. وأشار إلى أنه سأل هؤلاء المعارضين: «ماذا تفعلون؟ وهل يمكن هكذا الوصول إلى الحكم؟ وهل يمكن قتل شعبكم من أجل السلطة؟ وكانت في سورية دولة طبيعية وديمقراطية»، في تساؤل يوضح استنكاره لأساليب بعض المعارضين السوريين في هز استقرار بلدهم. وفي إشارة إلى تبعيتهم للعواصم الغربية والإقليمية، رأى الرئيس الشيشاني أن المعارضة السورية لا تقرر شيئاً بنفسها وتعمل تحت «غطاء»، مؤكداً أن المعارضة يجب أن تدرك ضرورة التوقف، «وإلا فإنهم سيفقدون دولتهم». وشدد على أن الفرصة الوحيدة أمام سورية للحفاظ على دولتها تتمثل في استخدام مساعدة روسيا بشكل مناسب.

وأشاد بالرئيس الأسد، معتبراً أنه وبخلاف الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي «شخصية قوية، رغم أنه يبدو رجلاً مثقفاً ودبلوماسياً». وأعرب عن اعتقاده في أن «الخطأ الرئيس» للقذافي، وكذلك الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، تمثل «في عدم استماعهما إلى آراء الآخرين على الإطلاق». واستطرد قائلاً: (فيما يتعلق) بالقذافي كان يخاف جميع الشخصيات القوية وكان يطاردهم، ولذلك لم يبق حوله أحد جاهز للدفاع عنه حتى النهاية».

الرئيس الشيشاني رمضان قادروف

حذّر من أن الرئيس التركي يحول بلاده إلى «أفغانستان المتوسط»

«انتربرايز»: لا حل لمشكلة الإرهاب ما دام أردوغان على رأس السلطة

وكالات

وسط تشكيك من كبرى مراكز الأبحاث الأميركية بإمكانية هزيمة تنظيم «داعش» إذا ما استمر رجب طيب أردوغان على رأس السلطة في أنقرة، جدد الأمين العام لحلف الشمال الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ تأكيده على وقوف الحلف إلى جانب تركيا في مكافحة التنظيمات الإرهابية.

وشدد معهد «أميركان إنتربرايز» على استحالة هزيمة داعش المدرج على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية، خلال رئاسة أردوغان. وبين المعهد في تقرير له أن أردوغان «حول تركيا إلى باكستان جديدة على البحر الأبيض المتوسط».

وأضاف كاتب التقرير مايكل روبين: «ربما يقبل الدبلوماسيون بدافع الأدب، الوهم القائل، بأن أردوغان يريد أن يحارب الإرهاب». وأضاف «لكن بعد سنوات من الإنكار، أصبح هناك إجماع واسع على أن تركيا تعرقل الحرب على الإرهاب أكثر مما تفعله لتعزيزها، وأن الأمر لا يتعلق فقط بأن تركيا تسمح بعبور مقاتلين من أكثر من ١٠٠ دولة عبر أراضيها إلى سورية والعراق (للقتال إلى جانب داعش)»، مشيراً إلى أن «إلقاء اللوم على ضعف الأمن على الحدود، لم يمنع تصوير الصحفيين لأجهزة المخابرات التركية وهي توفر الدعم لداعش وتقدم له الإمدادات».

ولفت روبين، بحسب ما نشرت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، إلى أن «المشكلة» مع أردوغان تتمثل في أنه «لا يؤمن بأن الإرهاب موجود»، لافتاً إلى أنه عندما «احتجز داعش ٢٤ من الدبلوماسيين الأتراك وسائقي الحافلات كرهائن في مدينة الموصل العراقية قبل نحو عامين، تجنب أردوغان وصف محتجزي الرهائن بالإرهابيين، سواء قبل إطلاق سراح الرهائن أو حتى بعده».

ونبه إلى أن رفض أردوغان للاعتراف بأن «الذين يبررون العنف بالدين هم إرهابيون»، جعل تركيا نفسها عرضة للإرهاب وأضعف جهودها الأكبر لمحاربته، في إشارة إلى ما تعرضت له المدن التركية من تفجيرات إرهابية يقف وراءها داعش.

وحذّر التقرير من محاولات الدبلوماسيين تصوير أردوغان على أنه جزء من الحل لا على من المشكلة. وقال: إن «حب الدبلوماسيين للأدب والوهم لا يزال مستمراً؛ فمعاملة أردوغان على أنه جزء من حل المشكلة وليس هو المشكلة الأساسية، هو أشبه بالقول، إن «غربالاً هو في الواقع وعاء زجاجي»، ثم نتعجب من أنه لا يستطيع أن يحتفظ بالمياه».

جاء ذلك في حين تناول الأمين العام لحلف الشمال الأطلسي «الناتو» مع رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو ملف الحرب على الإرهاب، وتطورات الأوضاع في كل من العراق، وسورية، وليبيا، وأفغانستان.

وأوضحت مصادر في رئاسة الوزراء التركية، بحسب وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية، أن ستولتنبرغ أعرب خلال اتصال هاتفي مع داود أوغلو، عن خالص تعازيه لرئيس الوزراء التركي، بضحايا الهجمات الإرهابية التي ضربت بعض المدن التركية خلال الأيام الماضية.

وجدد ستولتنبرغ وقوف الحلف إلى جانب تركيا في مكافحة المنظمات الإرهابية، وتقديم الدعم اللازم لها.

معارضون لسياسة أردوغان يحملون لوحة يظهر فيها كـ«مصاص دماء»